بيان صحفي

جريدة بطرسبورغ: حزب التحرير متهم بمحاولة اغتيال المفتي!

(مترجم)

في ٢٠١٦/٠٢/١٨م نشرت جريدة بطرسبورغ الإلكترونية fontanka.ru على صفحتها بالخط العريض مقالة ملفقة ومفضوحاً كذبها ضد حزب التحرير بعنوان: "حزب التحرير حضر لعملية اغتيال المفتي جعفر بنكاييف في المسجد الجامع"، وأضافت أنه في سياق التحقيقات والاعتقال مع الذاهبين إلى سوريا تم الكشف عن حقيقة أحداث ٢٠١٢م، وأن حزب التحرير خطط لاغتيال مفتي منطقة الشمال الغربي من البلاد لأنه وقف في وجه نشر أفكاره المتطرفة في مدينة بطرسبورغ، وعلمنا من داخل المباحث العامة أن الأمر لم يصل لحد التنفيذ. فقد توفي المفتي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢م" انتهى

أولا: إنه من المعلوم للقاصي والداني أن حزب التحرير يدعو للإسلام العظيم الذي يحرم دم المسلم على المسلم ويعتبر ذلك كبيرة، قال تعالى: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**﴾.

إن اتهام الحزب بالاعتداء على حياة المسلمين هو تلفيق وتزوير تماما كتهمته بالقيام بأعمال إرهابية، وهو مبني على القرار الظالم الغاشم للبرلمان الروسي الصادر في عام ٢٠٠٣م، والذي اعتمد تلفيق أي جريمة تحصل في روسيا لحزب التحرير.

ثانيا: إن كل ما جاء في المقالة هو هراء، ذلك أن الأجهزة الأمنية نفسها لم توجه مثل هذا الاتهام لأي عضو في حزب التحرير. أما fontanka.ru فبعد اعتقال المسلمين في صيف ٢٠١٤م كانت قد قالت "إن الاتهام وجه في ٢٠١٣/١١م حسب المادة ٢٨٢,١، أي جماعة إرهابية، وفي الربيع تم إعادة النظر حسب المادة ٢٠٥,٥ "تنظيم أعمال منظمة إرهابية".

مما سبق يتبين مدى التلفيق في الأمر، وأنه أبرم من أجل أن يتوافق مع الأحكام الطويلة والجائرة ضد أعضاء حزب التحرير. لأنه ظهر مدى تذمر المجتمع من جور هذه الأحكام الستالينية ضد الحزب وشبابه في روسيا. وما يؤكد كذب هذا الادعاء هو الجريدة نفسها؛ ذلك أنها نشرت سابقا أن الأمن يعاقب بقسوة أناسا طيبين وجيدين وملتزمين، ومن رواد المسجد الجامع في بطرسبورغ، وهم من حملة الجنسية الروسية ومن العرق السلافي مثل رومان إيفانوف ودمتري ميخايلوف من منطقة بسكوفسكي وسيرجي يابلكف من سان بطرسبورغ نفسها.

وبهذا فإن كل المحاولات لتشويه صورة حزب التحرير بشكل عام والمعتقلين من شبابه بشكل خاص تظهر أن الأمر مسيس ويحمل صفة الاضطهاد.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا